مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

14

العدد

الرابع عشر

مارس 2017م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝

صدق الله العظيم

(سورة البقرة – آيه32)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تحديد مدلول لفظ إفريقية (المغرب الأدنى) جغرافياً وتاريخياً وأحوالها السياسية في القرن 7هـ/13م.
د. محمود عمار المعلول.....11
2- التحليل المكاني للصيدليات في مدينة الخمس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS).
د. بلقاسم علي سنان.....35
3-التشبيه في الشعر الليبي (ديوان راشد الزبير السنوسي الخروج من ثقب الإبرة . أنموذجا).
د. سالم فرج زوبيك.....62
4-التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي.
د. أحمد علي الحويج.....87
5-العامل في المستثنى بـ"إلا".
د. صالح الأخضر.....119
6- دور وسائل النقل المتطورة في تنمية السياحة.
د. عياد ميلاد المجرش و الصادق محمود حامد.....141
7- أثر النص النبوي في تأصيل القواعد النحوية دراسة تحليلية لبعض الأحاديث النبوية الواردة في أمالي السهيلي.
د. فاطمة محمد الأزهري.....155
8- التوفيق بين الفلسفة والدين في الفكر الإسلامي ابن رشد أنموذجاً.
د. سدينة على صالح إكريبات.....173
9- أثر وسائل النقل وتلوث المياه على البيئة ببلدية المرقب بشمال غرب ليبيا (دراسة جغرافية).

د. نجوى عمر الجنين.....202

10- التوجيه الإعرابي لقوله تعالى ذلك ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (دراسة تحليلية).

د. علي سالم جمعة شخطور.....230

11- الدور العربي تجاه القضية الليبية 1945-1952م "دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية".

د. مفتاح بلعيد غويطة.....265

12- منهج ابن الملا واختياراته النحوية في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب.

دإمحمد علي سليمان أبوسطاش.....300

13- نقد المتن عند السيدة عائشة رضي الله عنهامرويات أبي هريرة أنموذجاً دراسة نظرية تطبيقية.

أ. وفاء محمد العاتي.....326

14- صناعة الحديد والصلب في مصراته.

دإبتسام عبدالسلام كشيب.....354

15- العلاقات الإسرائيلية الأفريقية من عام 1955 م-1984م.

د.عبد السلام عمر عرقوب.....368

16- مظاهر البعد الحضاري في مرويات كتاب تيجان في ملوك حمير.

د.إمحمد انويجي غميض و شعبان علي أبوراس.....392

17 - Libyan EFL Learners' Use of English Lexical Collocations.

Dr. Dr. Zainab Ahmed 426

العلاقات الإسرائيلية الأفريقية
من عام 1955 م-1984م

إعداد: د.عبد السلام عمر عرقوب

تمهيد :-

يبدو إن القارة الإفريقية لم تكن بعيدة عن **المخطط** الصهيوني قبل وجود الصهاينة في فلسطين في 15 مايو عام 1948م, إذ وضعوا القارة الإفريقية من ضمن مخططهم لإقامة وطن قومي لهم. وكانت أوغندا ,وكينيا ,وموزنبيق,وبرقه في ليبيا،من ضمن المناطق في إفريقيا المقترحة لقيام الدولة اليهودية ,إلا إن هده المناطق لم تجد التأييد والموافقة من قبل الصهاينة في اجتماعهم السابع الذي عقد في بازل بسويسرا عام 1905م،إذ قرروا الهجرة إلى فلسطين باعتبارها أرض الميعاد كما يدعون .

وعندما قامت دولتهم في فلسطين عام1948م, بدأوا يهتمون بالقارة الإفريقية حيث وجدوا إفريقيا مفتوحة أمامهم ولم يجدوا من ينافسهم ,إذ كانت الأقطار العربية في ذلك الحين مهتمة بقضية الحرية والصراع الداخلي.

إن اهتمام إسرائيل بإفريقيا بدأ بالفعل بعد مؤتمر باندونج عام 1955م,والتي كانت عازمة للمشاركة في أعماله,إلا أن أقطاب المؤتمر ومنهم جمال عبد الناصر ,نجحوا في عزل إسرائيل ومنعها من المشاركة في إعماله ,الأمر الذي جعلها تراجع سياستها الخارجية وبالتالي أصبحت القارة الإفريقية محط أنظارها و نجحت من إقامة علاقات دبلوماسية ، واقتصادية ،وعسكرية مع بعض الدول الأفريقية وقد استغلت إسرائيل الضائقة المالية لعدد من الدول الأفريقية ، حيث قدمت المساعدات و القروض المالية ، كما ساهم الخبراء الإسرائيليين في مساعدة الكوادر الأفريقية، قي مختلف التخصصات .

ونتيجة لتطور العلاقات الإسرائيلية الأفريقية ، بادر العرب إلى إفساد تلك العلاقات بشتى الطرق والوسائل وكانت مصر ، في مقدمة الدول العربية التي عملت على عرقلة تلك العلاقات ، مما أدى في النهاية إلى تغير الصورة عند الأفريقيين كون أن إسرائيل دولة صغيرة لا تريد التوسع في القارة الأفريقية .

أهداف البحث : يهدف البحث إلى:

1- معرفة الوسائل التي اتبعتها إسرائيل في تغلغلها في القارة الأفريقية.

2- معرفة العلاقات التي كانت بين إسرائيل وبعض الدول الأفريقية.

3- الدور التي قامت به مصر لعرقلة تلك التي قامت بين الدول الأفريقية وإسرائيل.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بان بعض الدول الأفريقية وخصوصاً دولة غينيا كونا كرى وزعيمها احمد سيكوتورى بأنها أول دولة افريقية قطعت علاقاتها مع إسرائيل وكان موقف الزعيم الغيني احمد سيكوتورى موقفاً مشرفاً وكان لدوره هذا ان حذت حذوه الكثير من الدول الأفريقية وقطعت علاقاتها مع إسرائيل.

تساؤلات البحث:

س1- ما الهدف من تغلغل إسرائيل في القارة الأفريقية؟

س2- ما الوسائل التي استعملتها إسرائيل في تغلغلها في القارة الأفريقية؟

س3- ما ابرز الدول الأفريقية التي أقامت علاقات مع إسرائيل؟

س4- ما هو الدور الذي كانت مصر العربية في إعاقة هذه العلاقات .

هذه الأسئلة وغيرها سوف يجيب عنها هذا البحث.

الأهداف الإستراتيجية من التوجه الإسرائيلي نحو القارة الإفريقية:

إن من أهداف الإستراتيجية الإسرائيلية التوجه نحو القارة الافريقيه هو في حقيقة الأمر البحث عن الأمن القومي الإسرائيلي ،وفي هدا الشأن يقول ديفيد جور يون-"إن مسالة الأمن يجب أن تكون النقطة المحورية لأية سياسة إسرائيلية ...".1

[1] - Ben gurion, david: years of challenge, holt new York, 1963.p.61

ويرى ديفيد جور يون ,إن مفهوم الأمن يتميز بأنه متسع وشامل ،وقد أعرب عن رؤيته بقوله:"يقصد بأمن إسرائيل الهجرة إليها .....ويقصد بالأمن إعادة الاستيطان .....ويقصد بالأمن احتلال البحر والبر والجو ...والأمن هو تطوير البحث العلمي، والقوة العلمية في كافة المجالات ، والأمن هو الإعداد المهني المتقدم للشباب في الزراعة والأعمال ،والصناعة والإنشاءات والبناء.....وامن إسرائيل يتعلق بمسالة البقاء المادي،كما انه عبارة عن قضية ممتدة تضم الكيان نفسه1.

كما أن القارة الإفريقية ،أصبح لها وزن سياسي واقتصادي في الميدان الدولي أرادت إسرائيل أن تستفيد منه،وان يكون لها أصدقاء في أفريقيا وآسيا ،وفي هذا الشأن يقول بن جور يون :"أن أكثر أصدقائنا في أفريقيا وآسيا سيحملون الدول العربية في النهاية على الصلح معنا ....."2.

كما أرادت إسرائيل التخلص من العزلة التي فرضها العرب عليها وتحطيم هذا الحصار ،والبحث عن متنفس خصوصا في أفريقيا وآسيا يساعدها على تطويق البلاد العربية بالموالين لها، وقد قال بن جور يون أمام الكنيست الإسرائيلي في أكتوبر 1960م :"إن عطف الأمم القريبة والبعيدة وصداقتها لهما العاملان اللذان يمكننا مع الزمن من أن نخترق صورة ا لحقد والمقاطعة التي تحيط بنا..."3.

---

[1]– مروى ممدوح سالم :إسرائيل وأفريقيا ،ط2، الدولية الأفريقية لنشر و التوزيع القاهرة 2012م ص8

[2]– حمد سليمان المشوخي : التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في أفريقيا ،دار الجامعة المصرية الإسكندرية 1972م ,ص247

[3]– ـ المهدي بن بركة وآخرون : المعركة بين العرب وإسرائيل , وزارة الثقافة المصرية ,دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د.ت ،ص129

كما أن إسرائيل تحاول الحصول على الشرعية السياسية والمقصود بها تأمين وضمان وجو د دولة إسرائيل في إطار المجتمع الدولي، والتواصل إلى الاعتراف العربي القانوني والواقعي بوجود إسرائيل ، وأمنها في قلب المنطقة العربية1.

وتسعى إسرائيل بعد تحقيق الأهداف السابقة إلى الهيمنة الإقليمية، وممارسة نفوذها وان تكون مستعدة لان تستخدم موارد قوتها حتى يعترف بها بل ويقبلها جيرانها بصفتها زعيم إقليمي2. لقد شعرت إسرائيل بأنها محاصرة من قبل العرب ،وخاصة مصر ,ولهذا أرادت أن تكون أفريقيا هي مستقبل نشاطها،وأشارت إلى أن مستقبلها مرتبط بنشاطها في القارة الأفريقية وفي هذا الصدد يقول ليفي اشكول3:"إن مستقبل الأجيال المقبلة في إسرائيل مرتبط إلى حد كبير بنشاطها في القارة الأفريقية"4. إن لجوء إسرائيل إلى القارة الأفريقية لكي تستطيع تأمين وجودها خصوصا في المناطق المطلة على البحر الأحمر ،وكانت إسرائيل قد وجدت التشجيع من قبل فرنسا،ففي عام 1956م,عقدت إسرائيل مع فرنسا اتفاقا تحصلت بموجبه على عدة امتيازات في ميناء جيبوتي والساحل الشرقي لأفريقيا ,كما تم لها السماح بإنشاء مجموعة من المصانع في المنطقة5.

---

[1]– مروى ممدوح سالم : إسرائيل وأفريقيا ، مرجع سابق ،ص8

[2]- نفس المرجع السابق ص9

[3]– سياسي ولد في أوكرانيا ،وهاجر إلى فلسطين عام 1914م تقلد عدة مناصب منها رئاسة الوزراء عام 1963م.

[4]– المهدي بن بركة : إسرائيل وأفريقيا ، مجلة الطليعة ،العدد 5، السنة الثانية ، القاهرة 1966م ص66.

[5]– محمد المعتصم سيد : إسرائيل وأفريقيا ، مجلة نهضة إفريقيا ، العدد 67، السنة السادسة ، الجمهورية العربية المتحدة، يونيو 1963م ،ص27

العوامل التي ساعدت إسرائيل على التغلغل في أفريقيا:

وجدت إسرائيل نفسها أمام عدة عوامل أفسحت لها المجال للتغلغل داخل القارة الأفريقية منها:

أولا:السياسة التي رسمتها لنفسها في أفريقيا حيث اعتبرت نفسها نموذجا يمكن أن يحتذي به وهي تقديم الخبرات , التي تحتاجها الدول الأفريقية ,إذ قالت جولدا مائير[1] أمام الكنيست الإسرائيلي لتبرير السياسة الإسرائيلية في أفريقيا :"إننا دولة ديمقراطية صغيرة ليست لها مطامع توسعية، تتمتع بالخصال التي تلفت نظر الأفارقة فنحن مثلهم دولة جديدة واجهت وما تزال تواجه مشاكل متشابهه ،وقد اكتسبت بعض الخبرات الفريدة وأساليب الرواد التي قد تفيد هذه الدول في مناهج التنمية ...."[2] .

ثانيا: كما أن إسرائيل بادرت بالاعتراف باستقلال الدول الأفريقية ،عارضة عليها مساعداتها المالية ,مانحة لها القروض,وقد نجحت في ذلك حيث تمكنت من إقامة علاقات مع غانا خلال الفترة مابين عام 1957م–1959م وكانت جولدا مائير قد أشارت عندما قامت برحلة إلى أفريقيا بالانجازات التي تم تحقيقها على المستوى الدبلوماسي خصوصا مع غانا وليبيريا،ونجاحها في فتح قنصلية في السنغال,وسفارة في غينيا كوناكري 3.

ثالثا:لعبت الجاليات اليهودية المتواجدة في أفريقيا دورا في دعم الهدف السياسي لإسرائيل، حيث بلغ عدد الجاليات اليهودية في أفريقيا عام 1956م حوالي 205 آلاف نسمة4.

---

[1]- جولدامائير تقلدت عدة مناصب في إسرائيل منها وزيرة الخارجية تم رئيسة وزراء إسرائيل

[2]– المهدي بن بركة: إسرائيل وأفريقيا، مجلة الطليعة مرجع سابق ،ص99.

[3]– عواطف عبد الرحمن :إسرائيل وأفريقيا 1948-1973م،سلسلة كتب فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية ،1974م، ص33.

[4]- حمد سليمان المشوخي : التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في أفريقيا ، مرجع سابق ص292.

وعن طريق هؤلاء المهاجرين تعرفت إسرائيل على مشاكل القارة الأفريقية، وعلى المسالك التي يمكن أن تسلكها للتوغل داخل القارة الأفريقية 1. وبالتالي أصبحت الجاليات اليهودية عاملا مساعدا لإسرائيل، حيث عملت تلك الجاليات على كسب الرأي العام في الدول التي تقيم فيها لصالح إسرائيل2.

مساعدات إسرائيل للدول الأفريقية :

اشرنا فيما سبق إلى أن إسرائيل كانت تعترف باستقلال الدول الأفريقية بعد مجرد حصولها على استقلالها مقدمة الدعم لها للمساهمة في عملية التنمية ،مشجعة شركاتها للعمل في الدول الأفريقية ،لتنفيذ العديد من المشاريع،حيث قامت شركة سوليل الإسرائيلية بتنفيذ الكثير من المشاريع بملايين الدولارات خاصة في الفترة من عام 1957الى عام 1970م.

[1] - محبات إمام الشرابي : الوجود الإسرائيلي والعربي في أفريقيا ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1982م،ص20.

[2] - بيتر هيليد : إسرائيل وجنوب إفريقيا وتحالف العنصريين ، المؤتمر الفكري حول الصهيونية و العنصرية ، بغداد ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت لبنان 1976م ،ص85

ويوضح الجدول الآتي المشاريع التي نفذتها شركة سوليل مقدرة بملايين الدولارات

الجدول رقم (1)

البلد	المشاريع المنفذة من عام1957-1970م	سنوات العمل	معدل الإنتاج	الأعمال في قيد التنفيذ حتى1\1\1970م
غانا	17.50	4	4.375	_
سيراليون	13.25	8	1.65	_
ساحل العاج	20.00	6	3.42	2.550
إثيوبيا	19.40	7	2.77	_
تنزانيا	12.20	7	1.74	7.10
جيبوتي	5.50	7	0.785	1.30
كينيا	9.50	4	1.825	_
زامبيا	7.30	3	3.170	1.90
أوغندا	0.27	1	0.270	9.53

كما قدمت إسرائيل القروض إلى مختلف الدول الأفريقية لتمويل مشروعات البناء ، والطرق، والمشاريع الزراعية ،والفنادق وقد شملت القروض الدول التالية :غانا –نيجيريا – ليبيريا– ساحل العاج– غينيا – كينيا– سيراليون – تنزانيا – مالي – مدغشقر .

والجدول التالي يبين قيمة القروض التي قدمتها إسرائيل إلى الدول الأفريقية في الفترة من عام 1958–1966م مقدرة بملايين الدولارات.

1– عبدالسلام عبدالله سويسي : التغلغل الإسرائيلي في افريقيا1973م /1978م رسالة ماجستير غير منشورة،قسم التاريخ ،كلية الآداب الزاوية 2002م،196.

الجدول رقم (2)

البلد	قيمة القرض	تاريخ القرض	طبيعة القرض وشروطه
غانا	20	17\4\1958م_6\1965م	50%ائتمان تجاري,50%لتنفيذ مشاريع التنمية ومدة الائتمان من 5الى6 سنوات
نيجيريا	8.40	7\3\1960م	تنفيذ مشاريع مختلفة وإقامة مباني
ليبيريا	13	1959م	_
ساحل العاج	1.50	1963م	بناء فندق وشراء مستلزمات البناء
غينيا	2	1964م	لتمويل مشروعا ت بناء المساكن والمشاريع الزراعية والصناعية
كينيا	2.80	1965م	_
سيراليون	3.33	1963م	تنفيذ مختلف المشاريع
تنزانيا	5.8	63-64-1965م	لشراء مستلزمات البناء والائتمان التجاري وتنفيذ المشاريع الزراعية
مالي	0.70	1966م	تمويل مصنع لتجديد إطارات السيارات
مدغشقر	0.20	1964م	قرض بخصوص البناء

1

كما استطاعت إسرائيل في الفترة من عام 1960م إلى عام 1965م, أن تعقد مع الدول الأفريقية أكثر من ستين اتفاقية في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية2.

1-حمد سليمان المشوخي: مرجع سابق ص ص 282،283

2- أمير كمال دسوقي : إبعاد التعاون الإسرائيلي – الإفريقي و مستقبل العلاقات الدبلوماسية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام ،العدد 91،القاهرة ،1988م ،ص231.

كما نجحت إسرائيل في جذب الأفارقة إلى زيارتها, ففي شهر نوفمبر عام 1959م وصلت بعثة من نقابات عمال غينيا لدراسة الحركة التعاونية والاقتصادية، ثم أعقبها بعثة نقابية أخرى في منحة دراسية لمدة 6 ستة أشهر 1. قامت إسرائيل بإرسال عدد من الفنيين والخبراء الإسرائيليين إلى الدول الأفريقية ،واستقبال المتدربين الأفارقة في إسرائيل ابتدءا من عام 1957–إلى عام 1966م2.

والجدول رقم (3) التالي يوضح عدد البعثات الإسرائيلية في أفريقيا من عام 1958م-1966م.

السنة	عدد البعثات في أفريقيا
1958م	25 بعثة
1959م	51 بعثة
1960م	122 بعثة
1961م	211 بعثة
1962م	265 بعثة
1963م	424 بعثة
1964م	528 بعثة
1965م	453 بعثة
1966م	406 بعثة

1–محبات إمام ألشرابي : الوجود الاسرئيلي والعربي في أفريقيا مرجع سابق ، ص57.

2– رجاء إبراهيم سليم : التبادل الطلابي في العلاقات الدولية مجلة السياسية الدولية مركز الأهرام ، العدد 91 ، القاهرة يناير 1989م ، ص41 ص42 .

والجدول رقم (4) التالي يبين عدد الأفارقة الذين تدربوا في إسرائيل من عام 1958

مجال التدريب	من أفريقيا
في مجال الزراعة	805 متدرب
في مجال النقابات	664 متدرب
في مجال إدارة الشباب	285 متدرب
في مجال التنمية	463متدرب
في مجال الطب والصحة العامة	211 متدرب
في مجال التجارة والنقل والمال والصناعة	37 متدرب
في مجالات البعثات وحلقات الدراسة	537 متدرب
في مجالات الدراسات الجامعية	103متدرب

في مجال البعثات الدراسية إلى إسرائيل:

فقد بلغ عدد الطلاب الأفارقة الدارسين في إسرائيل خلال الفترة من عام1973م إلى عام 1984م،حوالي 3401دارس ،منهم 1296 طالبا تلقوا دورات تدريبية في أفريقيا و2105طالبا تلقوا تدريبهم في إسرائيل بمساعدة المؤسسات الإسرائيلية ،والخبراء الإسرائيليين ولوحظ انخفاض عدد الطلاب الأفارقة بالمقارنة بين عام 1958م إلى عام 1984م والذين بلغ عددهم 9166 دارسا أفريقيا، ومما يجذر ذكره أنه رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والعديد من الدول الأفريقية إلا أن مجال الخبراء والطلاب استمر دون انقطاع1.

1- رجاءابراهيم سليم:مرجع سابق،ص ص42/41.

كما لعب المعهد الأفريقي –الآسيوي للدراسات والتعاون الذي تم افتتاحه في تل أبيب عام 1960م,دورا مهما من حيث تقديم البرامج التدريبية الشاملة للقادة النقابيين حيث استطاع هذا المعهد أن يدرب حوالي ستة آلاف طالب أفريقي قبل عام 1973م من 30دولة أفريقية ومنذ عام 1973م وحتى عام 1984م استقبل المعهد نحو 900 دارس أفريقي .وبذلك استطاعت إسرائيل أن تتغلغل في القارة الأفريقية1.

مما سبق يتضح لنا أن إسرائيل قد نجحت في مخططها الرامي إلى الوصول إلى القارة الأفريقية وإكسابها إلى جانبها خاصة في الفترة من عام 1957م إلى غاية عام 1972م حيث استعملت إسرائيل كافة الإغراءات لكسب الدول الأفريقية ,فقد نجحت الشركات الإسرائيلية من تنفيذ الكثير من المشاريع في اغلب الدول الأفريقية،كما أن إسرائيل استغلت الضائقة المالية لبعض الدول الأفريقية،حيث أسرعت بتقديم القروض المالية التي كانت الدول الأفريقية في أمس الحاجة إليها,كما استطاعت إسرائيل أن تبعث بالمدرسين الإسرائيليين إلى الدول الأفريقية وجدب الطلبة والمتدربين الأفارقة إليها بحجة تقديم التدريب الراقي لهم وتقديم الخبرات المتقدمة لهم في كافة المجالات الفنية .

المساعدات العسكرية:

تعتبر المساعدات الإسرائيلية إلى أفريقيا ،إحدى الوسائل التي استخدمتها للتغلغل داخل القارة الأفريقية بعدة أشكال وصور نذكر منها علي سبيل المثال :-

ا – قامت إسرائيل بتوفير التدريب المباشر للعسكريين و قوات الشرطة الأفريقية مثل أثيوبيا – غانا – سيراليون – أوغندا – زائير2 .

ب- كما قامت إسرائيل بإرسال عدد من المستشارين العسكريين إلى الدول الأفريقية ، فقد وصل عدد المبعوثين العسكريين الإسرائيليين الذين عملوا في أفريقيا بين عامي 1958م

1- مروى ممدوح سالم : مرجع سابق ص17

2- نفس المرجع السابق ص 17

إلى عام 1972م إلى 1300 منهم في أثيوبيا وحدها حوالي 100 مستشار عسكري وعدد آخر في أوغندا1 .

ج- قامت إسرائيل بإنشاء قواعد عسكرية خاصة في منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي وبالتحديد في أوغندا ، حيث استخدمت هذه القاعدة في عدوانها ضد مصر ، واستخدمت أيضا في تدريب ودعم قوات المتمردين في جنوب السودان أنايا نايا ،ردا على الموقف العدائي للرئيس نميري نحوها وتأييده لمصر2.

د- قامت إسرائيل ببيع الأسلحة للدول الأفريقية مثل مدافع الهاون 120مم وبعض الطائرات إلى أوغندا ، كما قامت ببيع عدة أجهزة إلكترونية وأجهزة اتصالات ورادارات إلى كل من كينيا وأثيوبيا وجنوب أفريقيا3.

العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وأفريقيا:

رأت إسرائيل إن للعامل الاقتصادي دورا مهما في نجاح علاقاتها وتواجدها في القارة الأفريقية و ركزت نشاطها على قطاعين هما الزراعة ، ومبيعات الأسلحة .إن القطاع الزراعي الإسرائيلي يدعم نشاطها الاقتصادي في أفريقيا وخاصة في دول حوض النيل ، حيث إنها تعمل على مشروعات استصلاح الأراضي والري وكذلك بناء السدود . وتحتل أفريقيا المركز السابع في قائمة شركاء التجارة الإسرائيلية كما تحتل جنوب أفريقيا المركز الأول بين الدول الأفريقية التي لها علاقات تجارية مع إسرائيل ، تليها كينيا ،وتعتبر

1- نفس المرجع ونفس الصفحه

2- حلمي عبد الكريم الزعبي : مخاطر التغلغل الصهيوني في أفريقيا ، الطبقة الأولى ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع الجامعة للدراسات والنشر ، الكويت 1985م ص9-ص17.

3- مروى ممدوح سالم : مرجع سابق ، ص37-ص38.

الجابون مصدرا للواردات الإسرائيلية فقط، بينما تمثل موريتانيا ،وتنزانيا سوقا مفتوحة للصادرات الإسرائيلية دون القيام بأية واردات[1].

وتعتبر تجارة السلاح والماس من أهم التجارة مع مختلف الدول الأفريقية ، حيث إن الأسلحة الإسرائيلية انتشرت في كل مكان من أفريقيا خاصة في منطقة البحيرات العظمى ، والسودان كما أن الجماعات المتمردة كانت لها علاقات واتصالات مباشرة مع المخابرات الإسرائيلية (الموساد)2. وقد قامت علاقات قوية ومباشرة بين تجارة الأسلحة الإسرائيلية في أفريقيا وتجارة الماس ، يقوم بها رجال الأعمال الإسرائيليين الذين يقومون بتهريب الماس من بعض الدول الأفريقية ،مثل الكونغو ، سيراليون ، وانجولا إلى مراكز التصنيع في أوروبا وأمريكا وإسرائيل والهند3.

إن أفريقيا تعتبر المصدر المهم بالنسبة لإسرائيل في الحصول على المواد الخام التي تعد إسرائيل في أمس الحاجة إليها في صناعاتها ، خاصة خام الماس الذي أصبح مادة رئيسية في الصناعة الإسرائيلية ،فضلا عن ذلك فإن بعض المشروعات الاقتصادية المشتركة بين إسرائيل وبعض الدول الأفريقية تزود الاقتصاد الإسرائيلي ببعض المواد الأولية التي تتحصل عليها بأرخص الأسعار ومما يجب الإشارة إليه إن معظم الصادرات الإسرائيلية تتجه إلى الدول الأفريقية التي تقاطع إسرائيل دبلوماسيا ،أكثر من الدول التي مازالت علاقاتها الدبلوماسية قائمة مع إسرائيل منها مالاوي ،وسوازيلاند ، ليسوتو إن صادرات إسرائيل تضاعفت أكثر من مرتين عام 1975م وإن من يتابع النشاط الإسرائيلي في الستينيات حتى أوائل السبعينيات سوف يلاحظ الفرق الكبير في تعاملات إسرائيل مع

1- نفس المرجع السابق ، ص38.

2- نفس المرجع السابق ، ص38.

3- نفس المرجع السابق ، ص38-ص39

أفريقيا في كافة المجالات وكأن قطع العلاقات الدبلوماسية معها لم يحد من نشاطها في أفريقيا[1] .

وفي مجال التبادل التجاري بالذات بين إسرائيل وأفريقيا تبين الإحصاءات في أعوام 1970م ، 1975م ، 1980م ،قبل قطع العلاقات الدبلوماسية وبعدها .

والجدول (5) يبين قيمة التبادل التجاري بين إسرائيل وأفريقيا

الدولة	التعامل التجاري الصادرات بملايين الدولارات			التعامل التجاري الواردات بملايين الدولارات		
	السنة 1970م	السنة 1975م	السنة 1980م	السنة 1970م	السنة 1975م	السنة 1980م
أثيوبيا	4.4	4.4	11.2	2.0	5.6	1.8
الجابون	_	1.2	0.6	1.6	4.8	5.1
غانا	2.1	2	2	0.6	0.4	_
جنوب أفريقيا	10.7	34.7	79.2	10.2	40.2	117.1
ساحل العاج	1.2	4.2	7	0.9	1.8	4.8
تنزانيا	1.9	1.9	8.6	0.1	1.9	1.4
ليبيريا	0.1	2.9	0.3	1.2	2.3	_
نيجيريا	3.6	13.4	44.3	_	_	0.1

1- مجدي حماد : إسرائيل وإفريقيا ، دراسة في إدارة الصراع الدولي،دار المستقبل العربي، القاهره 1986م،ص 74

كينيا	3.6	3.8	15.2	1.2	2.9	4.7
دول أخرى	13.9	5.3	22.5	12.3	8.8	0.7
الإجمالي	41	73.5	190.9	30.1	67.7	135.7

(1)

يتضح من الجدول السابق إن التبادل التجاري بين إسرائيل وأفريقيا استمر رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما ويلاحظ أيضا إن التبادل التجاري كان مرتفعا بدرجة كبيرة مع جنوب أفريقيا حيث توضح الأرقام بجلاء إن إسرائيل تولي اهتماما كبيرا للنظام الاستيطاني في جنوب أفريقيا كما يلاحظ الباحث إن إسرائيل تحاول استمرار العلاقات مع الدول الأفريقية رغم قطعها لأنها في أمس الحاجة إلى إيجاد أسواق خارج أرضها واستمرار تدفق المواد الخام إليها، كما أن بعض الدول الأفريقية في حاجة إلى المساعدات الإسرائيلية .

العلاقات الدبلوماسية:

لم يكن لإسرائيل أي نشاط يذكر في أفريقيا , قبل انعقاد مؤتمر باندونج بإندونيسيا عام 1955م وقد كانت إسرائيل عازمة حضور المؤتمر، لكن لم يتم دعوتها لحضور المؤتمر، وقد أدى الرئيس جمال عبد الناصر دورا حاسما في عدم مشاركتها في أعمال المؤتمر وفقدت الاشتراك في أعماله ، حيث قام موشي شاريت رئيس حكومتها ووزير خارجيتها بإرسال برقية إلى رئيس المؤتمر يطلب فيها عدم البحث في الشؤون الإسرائيلية مادامت إسرائيل غير ممثلة فيه2

1- حلمي شعراوي: العرب والأفريقيون وجها لوجه ،دارالتقافه الجديدة ، القاهره1984م ص288.

2- دار الوثائق القومية : وزارة الخارجية ، محفظة رقم 1438 ، ملف رقم 40\142\25\ج3 مذكرة من الأمانة العامة للجامعة الدول العربية إلى وزارة الخارجية المصرية بشان موقف إسرائيل من مؤتمر باندونج وأصداء هذا المؤتمر بتاريخ 4\5\1955م .

وقد عبرت الصحف الإسرائيلية عن خيبة أملها في عدم حضور المؤتمر وأشارت إلى أن خيبة أمل إسرائيل في أن تصبح دولة أوربية عادلت خيبتها من أن تصبح دولة آسيوية ، وأكدت الصحف الإسرائيلية إن نبذ إسرائيل من مؤتمر باندونج قد جاء بالدليل على أن الدول الأفرو آسيوية قد رأت في معداتنا الوسيلة لجمع تسع وعشرين دولة أفرو آسيوية تمثل نصف سكان البشر في ذلك الحين1

وبذلك يمكن القول إن مؤتمر باندوج كان الخطوة الأولى لاتجاه إسرائيل نحو القارة الأفريقية التي شهدت تغلغلا دبلوماسيا نشطا كبيراً ,حيث يرى الكثير من الباحثين إن عام 1957م ، يعد بمثابة البداية الحقيقية لوجود إسرائيل بشكل رسمي في أفريقيا , فقد كان لها قبل هذا التاريخ علاقات محدودة جدا مع بعض الدول الأفريقية مثل ليبيريا ،أثيوبيا إلا أن إسرائيل بعد هذا التاريخ استطاعت تحديث القنصلية الإسرائيلية في غانا لتصبح سفارة كاملة .

ونتيجة حركة الاستقلال التي شهدتها الدول الأفريقية، بادرت إسرائيل إلى الاعتراف بالدول الأفريقية التي تحصلت على استقلالها، وأقامت علاقات دبلوماسية معها.

ومنذعام1962م إلي عام1967م استطاعت إسرائيل أن تقيم علاقات دبلوماسية مع32 دولة افريقية ؛ وأن تقيم شبكه من العلاقات السياسية مع أكثر من80 دولة من الدول النامية[2]

ومن هنا نلحظ إن العلاقات الإسرائيلية . الأفريقية قد بلغت ذروتها في عام1967م

1- نفس المصدر السابق

2 – مجدي حماد : مرجع سابق،ص89

وهكذا استطاعت إسرائيل بفضل سياستها الخارجية في أفريقيا أن تحصل على تأييد الدول الأفريقية بوجه عام نتيجة دعمها للدول الأفريقية وبالتالي خروجها من العزلة السياسية، وظهورها في الميدان الدولي.

قطع العلاقات بين الدول الأفريقية وإسرائيل:

اشرنا فيما سبق إلى أن العلاقات الأفريقية _ الإسرائيلية وصلت إلى قمت الصداقة والتعاون عام 1967م ,إلى درجة أن الدول الأفريقية لم تتخذ موقفا مؤيدا للدول العربية في أعقاب حرب 1967م، ماعدا بعض الدول الأفريقية مثل غينيا كوناكري وزعيمها الرئيس أحمد سيكوتوري 1 الذي تغيرت عنده الصورة التي رسمتها إسرائيل في ذهن الأفارقة عندما شنت حربا ضد العرب عام 1967م يقول الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري عندما وقع العدوان على الأراضي العربية في1967/6/5م, دعوت جميع اليهود لمغادرة غينيا خلال 24 ساعة , وأضاف إن غينيا كانت تتلقى أكبر عون من إسرائيل نظرا لأن السيدة جولدا مائير كانت نقابية في إسرائيل أيام كنت أتولى قيادة الحركة النقابية الأفريقية، ويقول إنها قبل أن تصبح رئيسة الوزراء دافعت عن قضية غينيا في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تقاطعها ، وقدمت لنا مبالغ ضخمة من المال ،كما قدمت لنا تقنية تكنولوجية ثمينة جدا دون الإعلان عنها ودون توقيع اتفاقية معها أيضا2.

1- ولد الرئيس احمد سيكوتورى عام 1922م في قرية فارانا بغينيا ويرجع نسبه الي سلالة الإمام ساموري وقد مارس عدة وظائف منها قيادة الحركة الوطنية في غينيا، وفي عام 1954م ترأس اول نقابة للعمال في غينيا ،ثم أصبح سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات غينيا عام1946م وبفضل جهود احمد سيكوتوري تحصلت غينيا علي استقلالها في شهر أكتوبر عام1958م من الاستعمار الفرنسي وكان سيكوتوري اول رئيس لها بعد استقلالها .

2- احمد سيكو توري : من اجل عودة مصر إلى القمة الإسلامية ، ترجمة محمد البخاري ، اجتماع القمة الرابعة المنظمة المؤتمر الإسلامي ، الدار البيضاء يناير 1984م ، ص19.

لقد كانت غينيا بقيادة أحمد سيكوتوري أول من أدرك حقيقة إسرائيل, وأول من قام بقطع العلاقات معها ومنذ ذلك الوقت بدأ موقف إسرائيل يتدهور في أفريقيا ، وأصبح الأفارقة ينظرون إلى إسرائيل على أنها دولة معتدية تريد التوسع على حساب الدول العربية ، وما أن اندلعت حرب أكتوبر عام 1973م حتى قطعت أغلبية الدول الأفريقية علاقاتها مع إسرائيل تعاطفا مع العرب ومصر بالذات لكونها دولة أفريقية وقع عليها الاعتداء من قبل إسرائيل .

ونتيجة قيام الحرب بين العرب و إسرائيل عام 1973م قطعت 20 دولة أفريقية علاقاتها مع إسرائيل وهي:بنين – راو ندا – الكاميرون – غينيا الاستوائية – فولتا العليا(بوركينافاسو–حاليا) – تنزانيا – ملاجاش – أفريقيا الوسطى– سيراليون – أثيوبيا– نيجيريا_ زامبيا – غانا – غامبيا – السنغال – الغابون – كينيا – ليبيريا – ساحل العاج– بوتسوانا1.

وبقيت 4 دول أفريقية فقط على علاقاتها مع إسرائيل وهي ليوستو – مالاوي – وجزر موريشيوس– سوزيلاندا2. وقد اعتبر العرب هذا الموقف من قبل الأفارقة خطوة فريدة من نوعها .

موقف العرب من التواجد الإسرائيلي في القارة الأفريقية:–

تعد جمهورية مصر العربية في مقدمة الدول العربية التي أدركت مخاطر إسرائيل وتغلغلها في القارة الأفريقية منذ انعقاد مؤتمر باندونج عام 1955م وكما اشرنا فيما سبق إلى نجاح جمال عبد الناصر وغيره من قادة أفريقيا في عزلة إسرائيل ومنع مشاركتها في أعمال

1– عبد السلام عبد الله سويسي : مرجع سابق، ص106

2– عبد الملك عودة ومحمد على العوينى : حرب أكتوبر والمتغيرات في الموقف الدولي ، الندوة الدولية لحرب أكتوبر 1973 م ، المجلد السياسي المجلد 8 ، إدارة المطبوعات والنشر بالقوات المسلحة ، ص 224 .

المؤتمر كما أن مصر اشتركت في أغلبية المؤتمرات الأفريقية ومنها مؤتمر الدار البيضاء عام 1961م حيث وصف عبد الناصر إسرائيل بأنها أداة من أدوات الاستعمار خاصة بعد ما أصبحت لها علاقات مع غانا و مالي غينيا كوناكري وقد استطاع عبد الناصر أن يلفت نظر قادة تلك الدول إلى أخذ الحيطة و الحذر والى ضرورة قطع العلاقات معها1

كما حرضت مصر الدول الأفريقية إلى عدم قبول المساعدات التكنولوجية أو النصائح العلمية وقد استطاعت مصر أن تنجح في استصدار قرار داخل المنظمة الوحدة الأفريقية بخصوص عدم قبول المساعدات الإسرائيلية 2

وتؤكد الوثائق البريطانية بأن مصر كانت تعمل من اجل تحرير القارة الأفريقية ومن اجل طرد إسرائيل من القارة وعرقلة العلاقات التي كانت إسرائيل تحاول إقامتها مع الدول الأفريقية3

الوسائل التي استخدمتها مصر والدول العربية عموما ضد العلاقات الإسرائيلية – الأفريقية فهي:–

أ– الاتصال الشخصي :

قام الرئيس جمال عبد الناصر بعدة زيارات إلى الدول الأفريقية خاصة غينيا غانا و مالي وغيرها من الدول الأفريقية نتج عنها توقيع اتفاقيات بين مصر وتلك الدول في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وقد ساهمت الدول العربية الأفريقية إلى جانب

1– حمد سليمان المشوخي . مرجع سابق ، ص 457

1961 Times January 24،2 –F.O 371 /158798–88073–New York

F.O 371 /158798–88073–Rectricted British Embassy Cairo No 3 – 10312/61,july25/196

مصر ليبيا والجزائر بالنصيب الأكبر في تلك المجالات الأمر الذي أدى إلى اقتناع الدول الأفريقية انه لا جدوى من استمرار العلاقات مع إسرائيل .

أرادت الدول العربية أن تعرقل العلاقات بين إسرائيل و الدول الأفريقية وان تسعى بكل ثقلها إلى تنمية نشاطها الاقتصادي وتدعيم تعاونها مع الدول الأفريقية كضرورة لمواجهة العلاقات بين إسرائيل والدول الأفريقية نتج عن

ذلك إن صادرات و واردات الدول الأفريقية بدأت في الانخفاض وارتفعت مع الدول الأفريقية 1

وفي هذا الشأن قامت مصر بجهود كبيرة لمنافسة إسرائيل في تقديم السلع والخدمات وطلبت من سفارتها مراقبة المشتريات و البضائع القادمة من إسرائيل وكذلك عرض مثل هذه البضائع في الأسواق الأفريقية بأسعار اقل بالنسبة للدول الأفريقية كما قامت مصر بإرسال بعثة اقتصادية بدأت من شرق أفريقيا إلى غربها كان الغرض منها العمل على مقاومة التعاون والعلاقات بين إسرائيل والدول الأفريقية كما سيرت خطين ملاحيين من ميناءي الإسكندرية والسويس لربطهما بموانئ غرب أفريقيا وشرقها2 . كما أن مصر قامت بفتح العديد من الفروع لشركة النصر للتصدير والاستيراد في الكثير من العواصم الأفريقية من اجل منافسة الشركات الإسرائيلية التي أصبح لها نفوذ في أفريقيا 3

ب- في مجال التمويل :-

فقد ساهمت بعض الدول العربية إلى جانب مصر مثل الكويت، حيث ساهمت كل منهما بثلث رأس مال البنك العربي الأفريقي كما أن الكويت قامت بتأسيس شركة كويتية -

1- مجدي حماد . إسرائيل وأفريقيا ، مرجع سابق ، ص151 .

2 - F.O371 /158798-88073، Dally Telegraph ، Cairo Eyes On African Trade March 1961.،Threat To west 21

3 - مجدي حماد . إسرائيل وأفريقيا ، مرجع سابق ، ص151

نيجيرية للاستثمارات وشركة أخرى للمقاولات، للقيام بنشاط اقتصادي مع الدول الأفريقية، وقد عمل العرب على فتح فروع للبنوك العربية في نيجيريا، و تنزانيا،و منروفيا و أبيدجان، كل هذه المحاولات التي قام بها العرب هي في الحقيقة الهدف منها عرقلة النشاط الإسرائيلي في القارة الأفريقية، وإفساد العلاقات بشتى الطرق والوسائل1

ج- فيما يخص تقديم القروض:-

فقد بدأت مصر في تقديم القروض للحكومات الأفريقية ، لتمويل التنمية الصناعية فيها إذ منحت الصومال قرضا بقيمة خمسة ملايين جنيه مصري عام 1960م ، وفي عام 1961م منحت قرضا لكل من غينيا ، وتشاد ، ومالي ، وكانت هذه القروض طويلة الأجل ، و بقيمة ستة ملايين جنيه مصري ، وفي عام 1962م منحت مصر حكومة نيجيريا قرضا بقيمة ثلاثة ملايين جنيه ،إضافة إلى ذلك قامت بإرسال مئات من الفنيين المصريين ، إلى أنحاء عدة من القارة الأفريقية2.

الخلاصة

مما سبق يتضح لنا أن إسرائيل استطاعت أن تخترق القارة الأفريقية، وأن تتوغل فيها، حيث نجحت في إقامة علاقات دبلوماسية مع أغلب دول القارة الأفريقية ,إذ كانت تعترف باستقلال الدول الأفريقية ، وتقدم إليها المنح والقروض لأعمال البناء والتشييد، كما استطاعت أن تعقد مع الدول الأفريقية العديد من الاتفاقيات في كافة المجالات الاقتصادية والفنية والثقافية والعسكرية، كما أن الشركات الإسرائيلية تمكنت من الدخول إلى أفريقيا واستطاعت أن تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات في البناء والتشييد وبذلك استطاعت إسرائيل أن تكسر الطوق العربي المفروض عليها كما أن الدول الأفريقية

1 - - El khawas ,mohamed.A:Africa and the middle Eastem Crisis Issue .Agournal of Opinion Vol -5-no1(spring1975) p.35

2 - مروى ممدوح سالم : مرجع سابق ، ص37-ص38

المستقلة حديثا ، قد انتهجت في بداية أمرها سياسة صداقة مع كل الشعوب والحكومات لتحصل على الاعتراف بها ,كما أنها لا ترغب في إثارة المشاكل والخلافات وهي مازالت في حاجة إلى الدعم والمساعدة ، وبذلك وجدت إسرائيل الدول الأفريقية محتاجة إليها الأمر الذي مكنها من إقامة علاقات دبلوماسية مع أغلب الدول الأفريقية حتى إن بعض الدول الأفريقية أيدت إسرائيل في حربها ضد العرب عام 1967م, ماعدا غينيا كونا كري وزعيمها أحمد سيكوتوري الذي استنكر حرب إسرائيل ضد العرب,وقام بقطع العلاقات الدبلوماسية معها .

استمرت بعض الدول الأفريقية على علاقاتها مع إسرائيل حتى حرب أكتوبر عام 1973م وفي هذه الحرب تغيرت الصورة التي كانت عالقة في ذهن الأفارقة,وأيقنوا إن إسرائيل دولة معتدية تريد التوسع على حساب العرب ، وبذلك كان موقف الأفارقة في تلك الحرب مؤيدا للقضية العربية،وقاموا بقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

كما إن الدول العربية وعلى رأسها مصر لم تقف موقفا متفرجا، بل عملت على إفساد تلك العلاقات بشتى الطرق والوسائل

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

1. دار الوثائق القومية : وزارة الخارجية ، محفظة رقم 1438 ، ملف رقم 40\142\25\ج3 مذكرة من الأمانة العامة الجامعة الدول العربية إلى وزارة الخارجية المصرية بشان موقف إسرائيل من مؤتمر باندونج وأصداء هذا المؤتمر بتاريخ 4\5\1955م .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. F.O 371 /158798-88073-New York، Times January 24 1961
2. F.O 371 /158798−88073−Rectricted British Embassy Cairo No 10312/61,july25/196 .
3. F.O371 /158798-88073، Dally Telegraph Cairo Eyes On African Trade Threat To west 21،March 1961

ثالثاً: المراجع العربية:

1- مروى ممدوح سالم :إسرائيل وأفريقيا ،ط2، الدولية الأفريقية لنشر و التوزيع القاهرة 2012م ص8
2- حمد سليمان المشوخي : التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في أفريقيا ،دار الجامعة المصرية الإسكندرية 1972م ,ص247
3- المهدي بن بركة واخزون : المعركة بين العرب وإسرائيل , وزارة الثقافة المصرية ,دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د.ت ،ص129 .
4- عواطف عبد الرحمن :إسرائيل وإفريقيا 1948-1973م،سلسلة كتب فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية ،1974م، ص33.
5- محبات إمام الشرابي : الوجود الإسرائيلي والعربي في أفريقيا ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1982م،ص20.
6- حلمي عبد الكريم الزعبي : مخاطر التغلغل الصهيوني في أفريقيا ، الطبقة الأولى ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع الجامعة للدراسات والنشر ، الكويت 1985م ص9-ص17.
7- مجدي حماد : إسرائيل وأفريقيا ، دراسة في إدارة الصراع الدولي،دار المستقبل العربي، القاهرة 1986م،ص 74.
8- حلمي شعراوي: العرب والأفريقيون وجها لوجه ،دار التفافه الجديدة ، القاهره1984م

ص288.
9- احمد سيكو توري : من اجل عودة مصر إلى القمة الإسلامية ، ترجمة محمد البخاري ، اجتماع القمة الرابعة المنظمة المؤتمر الإسلامي ، الدار البيضاء يناير 1984م ، ص19.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1- Ben gurion, david: years of challenge, holt new York, 1963.p.61

خامساً: المجلات والدوريات:

1. المهدي بن بركة : إسرائيل وأفريقيا ، مجلة الطليعة ،العدد 5، السنة الثانية ، القاهرة 1966م ص66.
2- محمد المعتصم سيد : إسرائيل وأفريقيا ، مجلة نهضة إفريقيا ، العدد 67، السنة السادسة ، الجمهورية العربية المتحدة، يونيو 1963م ،ص27.
3- أمير كمال دسوقي : إبعاد التعاون الإسرائيلي – الأفريقي و مستقبل العلاقات الدبلوماسية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام ،العدد 91،القاهرة ،1988م ،ص231.
4- رجاء إبراهيم سليم : التبادل الطلابي في العلاقات الدولية مجلة السياسية الدولية مركز الأهرام ، العدد 91 ، القاهرة يناير 1989م ، ص41 ص42 .

سادساً: المجلات الأجنبية:

1. El khawas ,mohamed.A:Africa and the middle Eastem Crisis Issue Agournal of Opinion Vol -5-no1(spring1975) p.35.

سابعاً: المؤتمرات والندوات:

1- بيتر هيليد : إسرائيل وجنوب أفريقيا وتحالف العنصريين ، المؤتمر الفكري حول الصهيونية و العنصرية ، بغداد ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت لبنان 1976م ،ص85.
2- عبد الملك عودة ومحمد على العوينى : حرب أكتوبر والمتغيرات في الموقف الدولي ، الندوة الدولية لحرب أكتوبر 1973 م ، المجلد السياسي المجلد 8 ، إدارة المطبوعات والنشر بالقوات المسلحة ، ص 224 .

ثامناً: الرسائل العلمية:

1. عبدالسلام عبدالله سويسي : التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا1973م /1978م رسالة ماجستير غير منشورة،قسم التاريخ ،كلية الآداب الزاويه 2002م،ص196.